منشأ الوعد والوعيد وسائر الحالات ٥

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال المفخم
الحبيب بمعنى المحبوب ومحبة المخلوق وهو ميل النفس الى ملايمه
ومحبة الخالق لعبده تمكينه من سعادته وتوفيقه على عبادته وتهيئة
اسبابها القريبة والافاضة عليه من خزائن رحمته والشفاعة طلب
العفو والفضل من الغير للغير والهول مصدر بمعنى الخوف
يستعمل بمعنى الهائل وللهول منه واقتحم في الامر اى دخل فيه
بشدة والتقدير لكل هول مقتحم فيه والمعنى ذلك السيد العلي
الشان والنبي الجلي البرهان هو حبيب الله واحباؤه ولا بعدة
بمن سواهم من اعدائه الذي يثبت شفاعته وترجى اجابته لكل
عسير وهو خطير وفيه اشارة الى ان له شفاعات متعددة
كما ورد بها الاحاديث المعتمدة منها الشفاعة العظمى وهي
المقام المحمود واللواء الممدود الذي يحتاج اليه الوالد والمولود
ومنها الشفاعة في اسقاط العذاب او تخفيفه من المعذبين
ومنها السامحة عن ذنوب المستحقين ومنها رفع درجات
من شاء الله من المؤمنين دعا الى الله فالمستمسكون بحبل
غير منفصم الامتساك التمسك والتشبث والتعلق والحبل
معروف

معروف ويستعار لما يتعلق به ويتوصل به الى المطلوب
والانفصام الانقطاع والمعنى دعا الخلق الى طاعة الخالق
دعوة تامة كاملة غير منوعة مخصوصة بل هي شاملة
للخلق الى يوم القيمة واصلة وفيه اشارة الى قوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والجاء الى
قوله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا فمن تمسك بدعوته من كتابه وسنة فقد تمسك
بحبل وثيق غير منقطع الى حين وصلته قال تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا وقال عز وجل ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اى لا انقطاع
وفيه اشارة الى بشارة حسن الخاتمة فاق النبيين في خلق
وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم ٥ فاقه وفاق عليه زاد عليه
في الوفعة من فوق والخلق بفتح الخاء حسن الصورة وهي اعتدال
الاعضاء وتناسب الاشكال والخلق بضمتين وقد يسكن
الثاني حسن السيرة وهي اعتدال قوى النفس واوصافها
الكمال وخص منها العلم لانه راس الفضائل والكرم لانه اعز
الفواضل وهي مبنية على القدرة فهما مرجعا الكمالات باسرها ومدار

Copyright © King Saud University